وزارة التربية والتعليم
مركز الوثائق التربوية

نظام
التعليم فى الاتحاد السوفيتى

فبراير ١٩٥٨

تعريف بالوثيقة

هذه الوثيقه عن نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى تعالج نظم المرحله قبل المدرسه والتعليم العام والتعليم العالى كما تتناول تدريب المعلمين واتحادات المعلمين كما تعرض الوثيقه ايضا لنظام البحث العلمى وتعليم الكبار ، ثم تنتهى الوثيقة بالبيت والمدرسه ودورهما فى التربيه والتعليم كما تناقش جناح الاحداث ونظام معاملتهم •

اعتمدت هذه الوثيقة على :

1) Russia goes to school by Beatrice King- London 1948(NEBC)

2) Comparative education by Nocholas Hans 2nd. edition 1950 London (Karl Mannheim)

3) World survey of education - Unesco - 1955

4) Basic facts and figures - Unesco - 1956

محمد خيرى حربى

توفيق حنفى

التعليم فى روسيـــــا

كلمه عامه عن التعليم فى روسيـــا :

بدأ الاتحاد السوفييتى بدايه مرهقه بكل صور التخلف الاقطاعى من فقر وجهـــل ورغم هذه الظروف القاسيه المريره اخذ لينين يعمل فى همه ونشاط وفى حماس وايمان وصبر فى بناء الدوله الجديده .

وعندما قامت الحكومه السوفيتيه فى نوفمبر سنه ١٩١٧ لم يكن الحزب الشيوعى قــد صاغ بوضوح اسس السياسه التربويه واهدافها ولكن كان هناك مربون اشتراكيون تشبه فــى اشتراكيتهم الشعبيه الغابيه الانجليزيه او اشتراكيه تولستوى وكانت آراؤهم بعيده بعـــدا كبيرا عن مادته كارل ماركس الجدليه وكان اتجاه هؤلاء المربين يقوم على نمو الشخصيـــه فى جو من الحريه والفرديه وبعيدا عن فكرتى الجماعه والنظام .

وبالماده ١٢١ من دستور ١٩٣٧ تضمن الدوله المساواه التامه لكل القوميات اذ التعليم باللغه القوميه فى كل مراحل التعليم العام واللغه الروسيه لغه ثابته فى كل مدارس جمهوريــات وقوميات الاتحاد السوفييتى ماعدا روسيا كما تضمن المساواه التامه بين النساء والرجال فـــى المناهج وفى الالتحاق بالتعليم العالى كما تضمن للدوله نظاما واحدا للتعليم فى كل مدارس الاتحاد السوفييتى لتوحيد الخطه والتنظيم والمواد التربويه .

والتعليم يقدم فى صوره حقائق علميه ماديه بعد ان تم فصل الكنيسه عن الدوله وابعـــاد المدرسه عن الكنيسه ويقوم نظام التعليم فى الاتحاد السوفييتى على مبادئ تربويه اهمها :

١) تزويد التلاميذ بحقائق العلوم الرئيسيه عن الطبيعه والمجتمع والعقل الانسانى وتدريبهم على أن تتكون لديهم نظره عالميه ماديه .

٢) تزويد الجيل الصاعد من الشباب بأسس الانتاج الاشتراكى وتدريبه على ربط المعرفـــه النظريه بالمشاكل العمليه فى البناء الاشتراكى .

٣) تأكيد روح الموده والاخاء نحو الوطن الاشتراكى فى جو الاشتراكيه والجماعيه والتضامن الدولى فى شباب الجيل الصاعد وتدريبهم على الشعور بالنظام والمسئوليه حتى يتخذوا موقفا اشتراكيا نحو عملهم ونحو الملكيه العامه .

٤) تكوين جيل سليم صحيح عن طريق التربيه البدنيه .

٥) تربيه الذوق الجميل مع فهم الفن وتقديره وتشجيع قدرات التلاميذ ومواهبهم الفنيـــه عن طريق التربيه الفنيه .

والتخطيط لكل مظاهر الحياه القوميه طابع الاتحاد السوفييتى وذلك فى خطه متكاملـــه للتقدم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفنى وكل ألوان النشاط الاخرى .

وقد عرف   رئيس الاكاديميه التربويه فى موسكو (١٩٤٦) التربيه الشيوعيه فى كلمات واضحه :

" التربيه الشيوعيه نشاط اجتماعي ذو هدف ويقوم على خطه تشرف على تحقيقها جماعه من الاخصائيين الفنيين ومضمون هذا النشاط التربوى يشمل :

١) العنايه والاشراف على نمو الجيل الصاعد

٢) تزويد هذا الجيل الصاعد بالمعرفه المنهجيه وبالمهارات الاساسيه والضروريـــــه للنشاط العملى المستقبل .

٣) تدريب الجيل الصاعد على مبادئ السلوك والشخصيه والاراده حسب روح الاخـــلاق الاشتراكيه " والمثل الاعلى الاشتراكي يقوم على اخاء كل الشعوب دون نظر الـــــى جنس او جنسيه او عقيده او لغه او دوله ويهدف الى تحرير كل الجماعات المضطهده مــــن الاستغلال الاقتصادى ومن التبعيه وكل ألوان العبوديه الفكريه والاجتماعيه والفنيه ، وقـــد اعيد تنظيم النظم التربويه على المبادئ الاشتراكيه فى بلاد كثيره منها بلغاريا ويوغوسلافيـــا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبولندا كما كانت المكسيك البلد الثانيه التى ادخلت التربيه الاشتراكيه عن طريق التشريع القانونى فى دستور ١٩١٧ .

قامت اذن التربيه الاشتراكيه فى الاتحاد السوفييتى بدورها الخطير فى اقامه المثـــل الاجتماعيه والسياسيه والثقافيه الجديده فى جو من التعاون والبناء وبذلك ارتبطت التربيـــه بالحياه الواقعيه وبالانتاج ارتباطا وثيقا وتأكدت الصله بين الحاجات التربويه والحاجـــات الاقتصاديه والاداريه والصناعيه والزراعيه وكل من يعيش ويتحرك مع عامه الناس فى الاتحـــاد السوفييتى يحس احساسا قويا بما قدمته التربيه من روح جديده كانت استجابه طبيعيه لهذه البيئه النشطه التى تدعو الجميع الى العمل والبناء والتى تسير فيها التربيه وفق نظام سياســى اشتراكى واقتصاد قومى ~~xxxxxxx~~ موجــــه

مراحـــل التعلـــــيم

١) ماقبل المدرســـه

وهى المرحله التى تسبق الدخول الى المدرسه الابتدائيه التى تبدأ فى سن السابعـــه تنقسم هذه المرحله الى :

١) سن الميلاد حتى الرابعه (مرحله الحضانه)

٢) سن الثالثه حتى السادسه (وهى مرحله رياض الاطفال)

أما المرحله الاولى وهى التى تبدأ بالميلاد وتستمر حتى الرابعه فتشرف عليها وزارة الصحه فقد زاد الاهتمام بالاطفال بعد الحرب الثانيه بسبب ازدياد عدد العاملات مـــن الامهات فى المصانع والمكاتب اذ تقوم دور الحضانه فى هذه المرحله بالعنايه بالطفل اثنـاء غياب الام وهذا بالاشراف الدقيق على نمو الطفل البدنى والنفسى . ولهذا فرض مجلـــس وزراء الاتحاد السوفييتى على المصانع والمؤسسات التجاريه والمزارع الجماعيه ان تنشـئ دور حضانه لاطفال عاملاتها كما تقرر حق انشاء هذه الدور لافراد الشعب يسهم فيها الآباء بمـــا يتناسب مع دخلهم وعدد اطفالهم ..

تخصص فى دور الحضانه لكل ١٥ طفلا حجره واسعه ذات شرفه فسيحه لنوم الفهلولـــة

ويشرف على هذه المجموعه مدرسه وحكيمه وطاهيه وخدم ويقوم على اداره الحضانه طبيبه ومساعده على علم دقيق بالاسس الفسيولوجيه لنمو الاطفال نفسيا وبدنيا ويتم الكشف الطبي على الاطفال كل صباح •

وتعقد الاجتماعات الدوريه في دار الحضانه يشترك فيها كل من يعمل في هذه الدار من المديره حتى الخادمه لوضع خطه واحده ولتحديد سياسه واضحه لمعامله الاطفال والاشراف عليهم •

ولتعويد الاطفال حريه التصرف والاستقلال خصص لكل طفل دولاب صغير •

وتقوم دور الحضانه بتدريب الوالدين وارشادهما وتوجيههما كما تقدم لهما كل ألوان المساعده والعون •

تستمر دور الحضانه مفتوحه حتى تعود الام من عملها أو من دراستها او منهما معا •

٢) اما المرحله الثانيه فيطلق عليها اسم رياض الاطفال —

تتجه هذه المرحله التي تستمر حتى دخول الطفل المدرسه الابتدائيه في سن السابعه الى تكوين شخصيه الطفل وتعويده حب النظام والاحساس بالجمال والى احاطته بجو تسود فيه المحبه والود والتعاون • جو يحس فيه الجميع في ثقه وزماله وصداقه ولهذا تلعب الموسيقى والرقص والغناء وغيرها من الفنون دورا رئيسيا في حياه اطفال الرياض وكثيرا ما يأتي الى هذه الرياض كتاب الاطفال وشعرائهم حيث يلقون على الاطفال قصصهم وقصائدهم حتى تنمو لدى الاطفال القدره على الكلام وتزداد عدد مفرداتهم •

كما تعين الاداره التربويه المحليه ناظره الروضه وتوافق على من تختاره الناظره ليعاونها في مهمتها التربويه على ان يتوفر فيهم الكفاءه والمواهب والمؤهلات التي تسمح لهم بالقيام بتربيه الجيل الصاعد من رجال الغد وبناه الدوله الجديده كما يشترط في الاطباء الذين يشرفون على الاطفال ان يكونوا قد تخرجوا من معاهد طب الاطفال وقرارات هؤلاء الاطباء نهائيه فيما يختص باوقات العمل واللعب والراحه للاطفال •

توجد في الروضه اجهزه وادوات تربويه كثيره لتربيه حواس الاطفال وتحرص الروضه كذلك على تعريف الاطفال بالطبيعه معرفه تدفعهم الى حبها والتمتع بجمالها ولكل مجموعه من ٢٥ طفلا طبيب وممرضه ومدرسه للموسيقى والغناء ومدرسه للتربيه كما تنام هذه المجموعه في حجره نوم كبيره بها شرفه فسيحه لنوم القيلوله ولكل مجموعه حجره او حجرتان للطعام وغرفه للملابس وصاله كبيره وحجرات فسيحه للدراسه تسمح بتنوع نشاط الاطفال في وقت واحد • وتعقد الرياض اجتماعات دوريه لكل من يعمل بها من اطباء ومدرسات وطاهيات وخدم لمناقشه ظروف ومشاكل الاطفال وللبحث عن انجح الوسائل لعلاج الاطفال المشكلين كما يقوم في الروضه مركز لتوجيه وارشاد الوالدين ولرسم سياسه واحده للاطفال يقوم البيت مع المدرسه بتنفيذها وتحقيقها حتى لايضطرب الطفل بين طرق مختلفه للتربيه في المدرسه وفي البيت •

تستمر الروضه مفتوحه حسب اوقات عمل الام وكثيرا ما تبقى مفتوحه لمده أسبوعين وفى هذه الحاله تتناوب المدرسات العمل كل ٦ ساعات •

تنتقل الرياض فى فصل الصيف الى الشواطئ والى الريف حيث تخف درجه الحراره وحيث تتاح الفرص لدراسه الطبيعه والتمتع بجمالها ومشاهدها السنويه •

٢) المرحله الابتدائيــــه (٧ — ١١)

تشمل هذه المرحله السنوات الاربعه الاولى ولما كانت المرحله التى تسبق المدرسه الابتدائيه اختياريه فكثيرا ما يصل التلاميذ فى المناطق النائيه الى هذه المرحله وهم يجهلون القراءه والكتابه والحساب •

يعامل الاطفال فى اليوم الاول من العام الدراسى معامله الضيوف اذ يطوفون الفصول بالمدرسه ويتفرجون على مراكز النشاط المختلفه حتى يطمئنوا الى مدى الامكانيات والوان النشاط التى تنتظرهم فى الاعوام الدراسيه المقبله •

وفى هذه المرحله يطبق نظام مدرس الفصل اذ تقوم مدرسه واحده بتدريس كل المواد وتنتقل مع تلاميذها فى العام الدراسى التالى •

يشمل مقرر هذه المرحله على :

١) اللغه القوميه (الروسيه فى الجمهوريه الروسيه مثلا) قراءه وكتابه ونحو
٢) دراسه الطبيعه
٣) تاريخ وجغرافيا معا)(مادتان منفصلتان فى السنه الرابعه فقط)
٤) تمرينات رياضيه
٥) فـــن
٦) موسيقى

تخصص ٣٠ دقيقه فى السنه الاولى يوميا للواجبات المنزليه وهذه المده تزيد كلما تقدم الطفل فى الدراسه •

وفى هذه المدرسه الابتدائيه تهدف دروس اللغه القوميه الى ان يتمكن الطفل من التعبير عن نفسه شفويا وتحريريا حتى يسهل عليه فى المستقبل التعبير عن عواطفه فى مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافه بكل ادواتها والوانها اما قواعد النحو فانها تتبع اثناء تعلم اللغه القوميه من القراءه والكتابه ولاتخصص لها حصصا قائمه بذاتها •

خطــه الدراســه العامــه :

٢٤ حصه اسبوعيا للسنتين الاولى والثانيه
(١٠ دقائق بين الحصص و ½ ساعه للفسحه)
٢٥ حصه اسبوعيا للسنه الثالثه
٢٧ حصه اسبوعيا للسنه الرابعه •

المدرســـه الاعداديـــه :

تنتظم هذه المرحله السنوات (٥ — ٧) يدخلها التلميذ بعد امتحان عام فى نهايه السنه الرابعه وفى هذه المرحله نجد معلمين اكثر تخصصا واقرب فهما لمشاكل التلاميذ العقليه والروحيـــه ٠

والمقرر يتناسب مع هذه المرحله الاعداديه ويشمل : اللغه القوميه وآدابها (اللغـه الروسيه فى الجمهوريه الروسيه مثلا) الجبر ، الهندسه ، حساب المثلثات ، دستــــور الاتحاد السوفييتى (عام واحد فقط) ، الطبيعه ، الكيمياء ، الفن ، التصميم ٠

الامتحانات : تعقد الامتحانات آخر كل عام ولمن يفشل من التلاميذ فى الدور الاول الحـق فى دخول الدور الثانى فى أغسطس او فى اعاده السنه فى حاله فشلهم مره أخرى ٠

وعند نهايه السنه السابعه (أى المرحله الاعداديه) يعقد امتحان عام ثم تبـــدأ مرحله الاختيار للمهن المستقبله حسب رغبات التلاميذ واستعداداتهم وحسب حاجه البيئـــه المحليه وحسب احتياجات البلاد ومطالب الاقتصاد القومى ٠ لجميع الطلبه الحق فى متابعـه الدراسه عن طريق الجامعات والمعاهد او عن طريق الدراسات المسائيه والدراسه بالمراسله

التوجيه المهنى : يناقش المعلمون تلاميذهم فى مدى صدق وواقعيه اختيارهم لمستقبلهـــم المهنى أو الدراسى كما يتقدم كثير من رجال الحرب ورجال الاعمال والصناعه لتوجيه التلاميـذ وارشادهم ، هذا ويزور المدرسه كذلك كثير من الطلبه القدامى للتحدث الى التلاميــــذ عن اعمالهم الجديده ودراساتهم وفى جو هذا الاهتمام تمتلىء الجدران فى شهرى يوليــــو واغسطس باعلانات الجامعات والمعاهد عن حاجتها لتلاميذ جدد وشروط التقدم لها ٠

المدرســـه الثانويـــه :

تشمل هذه المرحله السنوات الاخيره من التعليم الثانوى وهى السنوات من ٨ — ١٠ ويلتحق بهذه المرحله التلاميذ الذين يرغبون فى التخصص فى أى فرع من فروع العلم المختلفه وكذلك الذين يهتمون بالدراسات الاكاديميه ٠

والمقرر فى هذه المرحله يشمل :

اللغه الروسيه (بجانب اللغه القوميه الخاصه) ، آدابها ونحوها ، الرياضـــــه الطبيعه ، الكيمياء ٠

التاريخ ويشمل : تاريخ الاتحاد السوفييتى وتاريخ العالم الحديث ، لغه أجنبيه وآدابهـــا رياضه بدنيه ، تصميم ، فلك ٠

التدبير المنزلى ومبادىء علم نفس الطفل للبنات — المنطق (السنه الاخيره)

الاختزال (فى بعض المدارس)

اللغه اللاتينيه (فى بعض المدارس)

وفى مدارس البنات اضيفت سنه اخرى بعد السنه العاشره لتدريب مدرسات للرياضه ولسد حاجات المدارس الابتدائيه ٠

وفى المدارس الريفيه تخصص ساعتان في ~~المدارس الريفيه~~ للاعمال الزراعيه في قطعــــه أرض ملحقه بالمدرسه كمزرعه تجريبيه حتى يشب التلاميذ على حب الريف والطبيعه والعنايــــه بالارض والاهتمام بالزراعه ومحاوله تحسين وسائلها واستنبات انواع جديده وبهذا كلــــه تتوثق وتتأكد العلاقه بين المدرسه والبيئه المحليه ودراسه البيئه فى هذه المدارس الريفيــــه يعتبر اساس دراسه علوم التاريخ والجغرافيا ودافعا للدراسه فى المواد الاخرى •

الامتحانـــــات : فى نهايه السنه العاشره يتقدم التلاميذ لامتحان عام بشرط أن يكونــوا حاصلين اثناء العام الدراسي على ٣ من ٥ فى كل ماده وعلى ٥ من ٥ فى السلوك •

يمنح الطالب بعد نجاحه دبلوم اتمام الدراسه الثانويه الذى يسمح له بمتابعه الدراسه فى المعاهد العليا وفى الجامعات ويمنح الطلبه الممتازون مداليات ذهبيه أو فضيه تعطيهم الحق فى الدراسه الجامعيه بدون مسابقه او امتحان دخول • يؤدى الطالب امتحانــات تحريريه وشفويه فى آداب اللغه الروسيه ونحوها وشفويا فى باقى المواد وهذا يفسر هذا الوقت الطويل الذى يستغرقه الامتحان من ٢٠ مايو الى ٢٥ يونيو •

نظام الدراســـه : الاسبوع المدرسي سته أيام ويتدرج عدد حصص اليوم حسب المرحلــه الدراسيه من المرحله الابتدائيه الى المرحله الثانويه •

تبدأ الدراسه الساعه ٣٠ر٨ أو الساعه ٩ حسب ظروف البيئه المحليه وتنتهــى الدراسه فى المدرسه الابتدائيه الساعه ٣٠ر١٢ أو الواحده بعد الظهر اما في المدرســه الثانويه فان الدراسه تنتهى فى الساعه الثانيه أو الثالثه والنصف بعد الظهر •

يبدأ التلاميذ يومهم المدرسي بالتمارين الرياضيه ولمدرس التربيه الرياضيه سجل خاص يقيد به حضور التلاميذ وغيابهم قبل بدء الدراسه بحوالى ١٠ دقيقه •

تشرف المدرسه احيانا على نشاط وتنظيم مصنع او باخره او بيت أطفال عن طريق القاء المحاضرات وعقد حلقات البحث والمناقشه ، كما تشرف احيانا كثيره مؤسسه أو مزرعه جماعيــه او جماعه علميه او وحده من وحدات الجيش او مصنع من المصانع على مدرسه ملحقه بها من المدارس الابتدائيه او الثانويه او الفنيه • فى السنوات الاربعه الاولى تقوم مدرسه واحده بالعمل التربــوى كله حسب نظام مدرس الفصل وهذا فى المدرسه الريفيه الابتدائيه وكذلك فى المدرسه الــتى لايتجاوز عدد تلاميذها ٣٠ والمدرسه هنا تعمل لمده ٦ ساعات يوميا بدلا من ٤ (المـده المقرره) وهذا مقابل اجور اضافيه وفى بعض المدارس الريفيه نجد مدرستين تعتبر الاولـــى مسئوله عن اداره المدرسه بالاضافه الى تدريس السنتين الاولى والثالثه وتقوم الاخرى بتدريـس السنتين الثانيه والرابعه وتتبادل المدرستان العمل فى السنوات فى العام التالى •

أما فى المدارس الابتدائيه التى يوجد بها ٤ مدرسين ولا يسمح عدد تلاميذها بوجـود ناظر يكلف احد المدرسين بالقيام بوظيفه الناظر نظير اجر اضافى •

اما المدرسه الابتدائيه الكامله فيها ناظر يعاونه ٤ مدرسين ومشرف على التربيه يعاون المدرسين اذا احتاج الامر كما يعمل فنيا وتربويا على رفع مستوى التعليم فى المدرسه عن طريــق التجارب التربويه فى تدريس المواد المختلفه والاشراف على نشاط التلاميذ وهناك الى جانـب هؤلاء المعاون والخدم والسكرتير والطاهى والمشرف المالى • أما عدد التلاميذ المقـــرر

فى كل السنوات فهو ٢٥ الا ان ازدياد الضغط على المدارس وقله هذه المدرسه مع كثره عدد التلاميذ دفع الدوله الى التجاوز عن هذا العدد المقرر موقتا وبذلك وصل عدد تلاميذ فصول السنوات ماعدا السنه النهائيه (العاشره) الى ٤٠ تلميذ اما السنه العاشره فلا يتجاوز العدد ٣٥ .

يوجد فى كل مدرسه مجلس تربوى يتكون من المدرسين يعقد اجتماعات دوريه ولهذا المجلس فروع للمواد المختلفه التى يتكون منها البرامج المدرسيه .

المبانـــى : المدرسه فى القريه الصغيره عباره عن حجره واسعه ومن هذه الحجره الواسعه الواحده يتقدم البناء ويعلو ويتطور حتى نصل الى المدرسه الحديثه ذات الطبقات الاربعه .

فتكون المدرسه عاده من حجرات الدراسه فسيحه مضيئه وحجرات للملابس وصاله كبيره للاجتماعات و وحجرات كبيره للطعام ومكاتب للاداره والاشراف كما توجد بكل مدرسه مكتبه تصل عدد مجلداتها احيانا الى عده آلاف مجلد بجوار حجره الناظر توجد حجره المدرسين وحجره للاجهــــزه الخربيه واحيانا توجد ايضا حجره للافلام .

فى كل مدرسه ثانيه معامل كامله لعلوم الطبيعه والكيمياء والاحياء كما توجد بها اجهزه للاذاعه المدرسيه .

والرياضه تقوم بدور خطير فى التربيه ففى كل مدرسه ملاعب لمختلف الالعاب الرياضيــــه وللرواد حجره تخصيص نادى الطلبه ومن اهم وظائف هذا النادى مساعده المدرســـه وتقديم كل الوان التعاون والمشاركه للطلبه .

واذ كان العمل من اقدس واشرف الواجبات واذ كان العمل باليد فى مستوى العمـــل بالعقل زودت المدرسه بورش للنجاره والحداده وغيرهما من ألوان النشاط اليدوى .

ففى فناء المدرسه الكبير يخصص ركن الحديقه لدروس مشاهده الطبيعه وتصبح هــــذه الحديقه فى المدرسه الريفيه حقلا تجريبيا يمرن فيه التلاميذ على الاعمال الزراعيه المختلفـــه والمتنوعـــه .

((المعلمــــون))

المعلم هو المسئول الاول عن التربيه من ناحيه الوسائل ومن ناحيه الاهداف . التربيه التى تستهدف رفع مستوى الشعب وتحرير الناس من الحاجه ومن القلق .

يحتضن المعلم فى الاتحاد السوفييتى بكل تقدير واحترام الشعب والدوله وفى كل مناسبــه يحرص قاده الشعب فى كل تصريحاتهم فى الاذاعه وفى الصحف على الاشاده باهميه وخطـــوره رساله المعلم والتنبيه الى دوره الخطير فى الانتاج وفى الاقتصاد القومى .

واستجاب المعلم السوفييتى لكل هذا التقدير والحب والثقه حتى اصبح نائبا فى مجلس السوفييت الاعلى وعاملا نشطا فى كثير من المجالس المحليه والريفيه وبذلك تمكن من ان يكون على صله دائمه وثيقه بالبيئه وعلى علم تام بكل مشاكلها وفى بعض المناطق الاسيويه يصبح المعلم المرشد والصديق الذى يشرح الدوره الزراعيه للفلاحين مما يسهم فى تسميه مولود جديد .

كما تقوم الدوله من جانبها بمنح الالقاب والجوائز تقديرا ومكافأه للمعلمين الاكفاء وتقوم السلطه الجمهوريه المحليه بطلب هذه الجوائز والالقاب لهؤلاء الذين بذلوا للبيئه وسكانها وكل مشاكلها كل نشاطهم واخلاصهم .

<u>المرتبـــات</u> : مرتب المعلم فى زياده مستمره تتناسب مع ثروه البلاد ولهذا نجد ان كل مشروع جديد للسنوات الخمس تلمس زياده واضحه فى مرتبات المعلمين .

تتناسب مرتبات المعلمين مع حجم المدرسه ومع مؤهلاتهم الجامعيه والتربويه ومع مده الخدمه ثم يضاف الى هذه المرتبات اجور اضافيه لاعمال الخارجه عن نصاب عمله القانونى مثل الحصص الاضافيه وتصحيح الكراسات .

تحسب المرتبات على اساس عمل يومى مدته اربع ساعات فى السنوات الاربعه الاولى وثلاث ساعات فى السنوات التاليه حتى السنه النهائيه (العاشره)

والمعلم الذى لم يحصل على مؤهل جامعى ولكنه قضى فى الخدمه ١٠ سنه يعتبر بعد هذه المده من الخبره والتمرين والعمل المتصل مع ذوى المؤهلات فى مستوى وظيفى واحد .

ويملك المعلم فى المدرسه الريفيه بيتا وحديقه وارض عليها حظيره للحيوانات التى تساعده فى حياته القرويه .

<u>((تدريب المعلمـــين))</u>

<u>مدارس معلمات الريـــاض :</u>

توجد مدارس خاصه تقوم باعداد مدرسات الرياض فى ٢ سنوات

ويشمل مقرر هذه المدارس :

أسس التربيه ، تاريخ التربيه ، علم النفس ، الصحه ، أدب الاطفال ، طرق تنميه القدره على الكلام مع تمرينات على القراءه والالقاء والحكايه ، ودراسه مشاهد الطبيعه ، مناهج وطرق دراسه الطبيعه ، فنون الاشغال اليدويه ، الموسيقى ، الغناء ، طرق التلحين العاب وتمرينات رياضيه ، اداره مدرسيه .

أما التربيه العمليه فتبدأ فى النصف الثانى من السنه الاولى تحصل الطالبه فى أثناء مده التمرين العملى هذه على معرفه واضحه بمضمون التربيه ووسائل هذه التربيه وطرقها وفى اثنائها ايضا تقوم الطالبه بتطبيق هذه المعرفه وهذه الطرق والوسائل فى مدرسه تجريبيه للاطفال .

— ينقسم مقرر التربيه الى ١٦ موضوعا ومجموع ساعاته ١٧١ ساعه — ٥٤ ساعه لعلم النفس حتى تتمكن الطالبه بعد المامها بحقائق علم النفس العام الاساسيه من دراسه علم التربيه العام ونظريه التربيه وطرقها للمرحله قبل المدرسه ودراسه علم النفس التربوى .

— ٢٨٢ ساعه لدراسه الفنون والاشغال اليدويه تخصص ٥٠ ساعه للدراسات النظريه فقط والباقى يكرس كله للعمل والتطبيق .. اما الدراسات النظريه فتشمل تاريخ حياه الفنانين من الاتحاد السوفييتى ومن انحاء العالم كله اما الناحيه العمليه التطبيقيه فتشمل الرسم والخياطه وعمل اللعب وصنع وسائل الايضاح التربويه مما تقدمه البيئه المحيطه والتفصيل ومسرح العرائس والاراجوز والزخرفه والنحت والتطريز .

٢٧٩ ساعه للموسيقى : تخصص ساعات للغناء الجماعى والالحان وقراءة النوته وطرق تدريس الموسيقى لاطفال الرياض والعزف على آلات الموسيقى المختلفه وخاصه الآلات الوطنيه وتخصص ٧٠ دقيقه كل أسبوع لدراسه نظريات الموسيقى كما تقوم الطالبات يوميا بعمل تمرينات موسيقيه لمده ½ ساعه . وبالاستماع الى البرامج الموسيقيه فى الاذاعه وعن طريق حضور حفلات دار الاوبرا وصالات الموسيقى وعن طريق اقامه الحفلات التى يقدم فيها الطالبات مجهوداتهن الفنيه . بهذا كله تتمكن الطالبات من معرفه وتقدير الفن الموسيقى والغنائى كما يتحلين فى هذه المدارس بحب الاطفال واحترام مهنه التعليم .

<u>مدارس المعلمين العامـــه :</u>

تقبل من الطلبه من اتم دراسته الاعداديه ويتراوح سنهم بين ١٤ و ١٥ .

تبدأ الدراسه فى هذه المدارس فى أول سبتمبر وتنتهى فى ٣٠ يونيو ويمنح الطلبـــه الى جانب الاجازه الصيفيه باجازه لمده أسبوع فى الربيع ولمده اسبوعين فى الشتاء .. كما يلحق بكل مدرسه بيت للطلبه وفروعـــه خاصه وحديقه ، وتقوم السلطه التربويه المحليه بالاشـــراف على هذه المدارس .

<u>نظام الدراســـه :</u>

يتلقى الطالب دراسته بلغته القوميه اما الدراسه فانها تسير على نظام المحاضـــرات وتهدف الى أن يسيطر الطالب على الموضوعات العلميه التى يدرسها سيطره علميه واضحه والـى ان ينشط الطالب نشاطا مستقلا حرا ينبع من حبه للاطلاع العلمى ثم يطبق ما حصله فـــى محاضراته ودراساته وتجاربه من علم ومعرفه ومن عمل وتطبيق فى مدرسه ابتدائيه ملحقه بكل مدرسه معلمين عامه ويتلقى الطالب ٦ محاضرات يوميا وتستغرق المحاضره ٤٥ دقيقه .

<u>هيئه التعلـــيم :</u>

يدير مدرسه المعلمين العامه ناظر يكون حرا فى اختياره ان يكون حاصلا على مؤهل تربوى وان يكون قد قضى فى ممارسه التعليم ١٠ سنوات وان يكون مشهودا له بالكفاءه والنشاط والاخلاص ويقوم الناظر بتحديد مرتبات المعلمين الذين يعملون معه ماعدا وكيل المدرسه كما يرشـــح المعلمين الاكفاء الممتازين لجوائز الدوله والقابها .

يمنح الناظر اجازه دراسيه يتابع فيها دراسته عاليه تتصل بعمله وفنه وهذا حتى لا تنقطع صلته بالدرس والتحصيل .

<u>اغراضهـــا :</u>

تقوم هذه المدارس بتخريج معلمين للمرحله الابتدائيه (الاربع سنوات الاولى)

<u>معاهد المعلمين الخاصه :</u>

تقبل هذه المعاهد الطلبه الذين أتموا دراستهم الثانويه (١٠ سنوات) وحصلوا على درجات ممتازه فى الامتحان النهائى ومن الذين تخرجوا من مدارس المعلمين العامه ويكونـــوا قد قضوا ٣ سنوات فى التعليم بالمدارس الابتدائيه وهذا للتخصص فى مادتين أو اكثر .

تقوم هذه المعاهد احيانا بتنظيم دراسات خاصه لاعداد طلبه السنه التاسعه الراغبين في ممارسه مهنه التعليم وهذا لمده ٣ سنوات .

وبجوار كل معهد خاص تقوم مدرسه اعداديه يمرن فيها الطلبه على واقع التربيه والتعليم حيث يطبقون حقائق العلم على الواقع التربوى الحى .

أغراضهـــا : تقوم هذه المعاهد بتخريج معلمين للمدارس الاعداديه (٧ سنوات)

معاهد التربية : توجد في كل معهد من هذه المعاهد ٣ كليات هي :

١) كليه التاريخ .

٢) كليه اللغه الروسيه وآدابها

٣) كليه الطبيعه والرياضه .

أما مقرر الدراسه لهذه المعاهد فيشمل :

١) مواد اجتماعيه فلسفيه

٢) مواد مهنيه تتعلق بمهنه التعليم

٣) مواد تتعلق بالماده فرع التخصص .

كما يتضمن المقرر ايضا التمرينات الرياضيه .

والدراسه التي تقدمها هذه المعاهد دراسه شامله وعميقه تحاول ان تقدم للطالــــب كل الحقائق التي تتصل بماده التخصص وعلى سبيل المثال تشمل دراسه التربيه :

١) علم التربيه : مضمونها ومشاكلها .

٢) مجال علم التربيه

٣) الافكار التربويه الاساسيه

٤) الاسس الفلسفيه للتربيه

٥) التربيه والتعليم

٦) علم التربيه المقارن

٧) وسائل التعليم والتلقين

٨) المناهج وطرق التدريس

٩) التدريب الخلقي

١٠) الاداره المدرسيه

١١) تنظيم العمل وادارته

١٢) نشاطا خارج المدرسه

١٣) الهوليـــــات

١٤) البيت والمدرسه

أغراضهـــا : تقوم هذه المعاهد بتخريج المعلمين للمدرسة الثانوية (للسنوات الثامنة والتاسعة والعاشـــرة)

هذه هى معاهد اعداد المعلمين لمراحل التعليم المختلفة (رياض ـ ابتدائـــى ـ اعدادى ـ ثانوى أى ٣ ـ ٧ ، ٧ ـ ١١ ، ١١ ـ ١٤ ، ١٤ ـ ١٧)

عن التدريب بوجه عـــام :

لايخلق التدريب المعلم الصالح ولكنه يساعد المعلم الصالح أن يكون اقدر واكثـــر كفاءة على أداء رسالته ولهذا يتابع المعلم بعد اشتغاله بالتدريس ـ التدريب فى معاهد خاصة لترقية معلوماته وتحسين مؤهلاته حتى يتزود وهو يقوم بتأدية رسالته المقدسة بالوسائل والطرق والمعلومات الجديدة وكما تلحق بكل معهد مدرسة تجريبية لتطبيق هذه الوسائـــل والطرق والطريقة التى تنجح وتثبت صلاحيتها تعمم فى المدارس الاخرى التى تسمح ظروفهـــا جميعا بالانتفاع بهذه الطريقة الجديدة •

يحاول المعلمون بكل ما لديهم من جهود ونشاط واخلاص ان يرفعوا مستوى التعلـــيم وان يرتقوا بمهنة التعليم وهذا عن طريق حلقات البحث والمناقشة وعن طريق المحاضـــرات والنشرات والمجلات التربوية والاذاعة وكذلك عن طريق المؤتمرات •

وفى موسكو يقوم معهد مركزى لتدريب كبار رجال التربية والتعليم لرفع مستواهم العلمـــى والتربوى والادارى عن طريق دراسة احسن طرق التربية والوسائل المتنوعة والمجدية لنشرهـــا وعن طريق دراسة مشاكل التفتيش وادارات التربية فى المناطق المختلفة كما يقدم هذا المعهـــد المساعدات الفنية لوزراء التربية فى الجمهوريات المختلفة وهذا عن طريق عقد المؤتمـــرات واقامة حلقات البحث والمناقشة والقاء المحاضرات واقامة المعارض واصدار التعليمات والتوصيـــات والاقتراحات المختلفة •

تستغرق الدراسة فى هذا المعهد شهرين وهى دراسة اختيارية ولكن كل هذا المجهود المبذول لتدريب ومتابعة تدريب معلمى الاتحاد السوفييتى لايمنع من وجود معلمين غير اكفـــاء ومن شكاوى يرسلها اولياء امور الطلبة والتلاميذ ضد مدرسة أو معلم او شكاوى يقدمهـــا معلمون ضد نظام من نظم التربية والتعليم وذلك ان حق النقد وحرية النقد الذاتى تمارس بنشاط وصدق واخلاص فى كل مجالات نشاط الاتحاد السوفييتى ـ مع الافراد ومع الجماعات •

اتحادات المعلمـــين :

يوجد فى الاتحاد السوفييتى ثلاثة اتحادات للمعلمين :

١) اتحاد معلمى دور الحضانة ورياض الاطفال
٢) اتحاد معلمى التعليم الابتدائى والثانوى
٣) اتحاد اساتذة ومعلمى التعليم العالى •

الاعضـــاء : يضم كل اتحاد ، المعلمين والاطباء والفراشين والطهاة والخدم وكـــل العاملين فى هذا الاتحاد سواء من كان يعمل بيده أو بعقله وفى داخل كل اتحاد تقـــوم الجماعات الفرعية للتاريخ والجغرافيا وغيرهما من المواد المدرسية كما يشتمل كل اتحـــاد

على كل ألوان النشاط العلمى والفنى

ويدفع العضو رسما لعضويته فى الاتحاد بنسبة ٢ % من المرتب الاصلى .

الواجبـــات : يقوم الاتحاد بكثير من الوان النشاط المتقدم الهادف وهو يحرص كـل الحرص على صالح الاعضاء وعلى مصالح عائلاتهم واطفالهم وهو دائم العمل فى نشاط لرفع مستوى التعليم وتصدر عن الاتحاد النشرات والمجلات التى تساعده فى تحقيق اهدافه عن طريق احدث الوسائل العلمية والتربوية فمثلا يصدر اتحاد معلمى المدارس الابتدائية نشرة قوية صادقة كان لها الفضل الاكبر فى تحسين حال المعلمين ورفع مستوى التعلـــيم وتقدم طرقه ووسائلـــه .

يوجد فى كل مدينة وفى كل قرية ناد للمعلمين تتوفر فيه كل ألوان النشاط فى الفـــن والعلم والتعليم كما يقوم بتنظيم الرحلات اثناء الاجازات اذ توجد لكل ناد فى الريف وفـــى الجبل وعلى شاطئ البحر مصحات وبيوت للاستجمام بشروط سهله واحيانا كثيره بدون أى مقابل بل تقديرا ومكافأة للمعلمين الممتازين وللنادى كذلك معسكرات صيفية للمعلمين وعائلاتهم اثناء العام الدراسى يقيم النادى الحفلات الموسيقية والتمثيليه والرياضيه كما يعقـــد المؤتمرات وينظم حلقات البحث والمناقشه وينظم الاتحاد كذلك دراسات فى التربيه تتيـــح للمعلمين مسايره ومتابعه التقدم فى طرق التربيه ووسائلها الحديثه اما العمل فى هذه الاتحادات فيقوم به متطوعون من المعلمين يعملون فى وحده متعاونه ومتنامية لخير الفرد ولصالح الجماعه ولكل فرد او جماعه حق النقد وتوجيه اللوم لاى عامل لا يقوم بعمله خير قيام وفى الاتحـــاد السوفييتى تمارس الدوله كما يمارس الشعب النقد الذاتى الذى يسمح بمعرفه الاخطاء ثم محاولـــه اصلاحها والاخذ بالطرق والوسائل الجديده التى تسير مع الحياه وتساير التطور والترقـــى والتقدم .

التعلــيم العالــى :

انشئت وزاره للتعليم العالى للاشراف على الجامعات والمعاهد العليا المختلفـــه وتقوم هذه الوزاره بوضع المقررات والمناهج لهذه الجامعات والمعاهد ولمراكز التعليم العالـــى فى الوزارات المختلفه وعن طريق هذه المركزيه من تنظيم وتدريب واعداد للاخصائيين والفنيين حسب حاجه الاقتصاد القومى للبلاد .

انشئت وزاره التعليم العالى عام ١٩٤٥

لكل جامعه او معهد عالى مجلس اعلى يتكون من مدير الجامعه رئيسا ومن وكيلين للامـــور الاداريه وللشئون العلميه ومن عمداء الكليات والاساتذه والمعيدين ومن ممثلى منظمات الطلبه اعضاء

فى كل كليه تقوم لجنه علميه بالاشراف على شئون الطلبه العلميه . اما الرسائل العلميـــه التى يقدمها الطلبه او المدرسون او الاساتذه للحصول على درجات علميه فى فروع العلم المختلفه فيوافق عليها مجلس الجامعه والجامعه تشجع البحث العلمى وتقدم كل المساعدات والتسهيــلات لطلاب البحث العلمى .

والصلة وثيقة بين الجامعة او المعهد العالي والبيئة اذ تشارك هيئة التدريس مشاركة فعالة في كل مشاكل البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكثير من اعضاء هيئة التدريس نواب في مجلس السوفييت الاعلى .

كما تقوم الاقسام المختلفة في الجامعات والمعاهد العليا وفي الوزارات المختلفة بتدريب طوائف الاخصائيين والفنيين حسب حاجات البلاد ومطالب الاقتصاد القومي بناء على توصيات وقرارات وزارة التعليم العالي .

الطلبة :

تقبل الجامعات والمعاهد العليا من الطلبة من تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٣٥ اما من تجاوز هذا السن فله الحق في متابعة دراسته العليا في الدراسات المسائية او عن طريق المراسلة .

في السنة النهائية من التعليم الثانوي (العاشرة) يختار الطلبة مهنهم المستقبلة ثم يؤدوا امتحانا للدخول الى الجامعة او المعهد العالي بعد ان يكون قد قرر نهائيا مادة تخصصه وموضوع رسالته العلمية .

تقبل الجامعات والمعاهد العليا خريجي المدرسة الثانوية والمدارس الفنية الخاصة والدراسات المسائية ومدارس المراسلة ولا تعترف الجامعات او المعاهد العليا بأي قيود بسبب الجنس او الدين او اللون او الجنسية كما ان للطلبة حق الانتخاب في سن ١٨ ولهم حق الترشيح في سن ٢٣ ..

اما خارج الدراسة فنشاط الطلبة متنوع ومتعدد في كل الميادين الرياضية والفنية والاجتماعية في نوادي الطلبة المنتشرة كما ان لهم الحق في الحصول على تذاكر مجانية او بأجور مخفضة في دور السينما والمسارح والحفلات الموسيقية ويحرص الطالب حرصا دقيقا على ان يكون مهذبا في سلوكه داخل الجامعة او المعهد العالي او خارج الدراسة في الواقع الاجتماعي الحي وان يكون كذلك نشيطا وانيقا في حجرات الدراسة وفي النوادي وفي كل مكان .

والطلبة في الاتحاد السوفييتي يميلون الى المرح والنشاط والاقبال على الحياة كما يعيشون في مشاركة اجتماعية متنوعة العناصر ومتعددة الالوان .

المقرر الدراسي :

في السنوات الثلاثة الاولى من الدراسة العالية يدرس الطالب مادة تخصصه من نواحيها التاريخية والعلمية ثم تبدأ في السنة الرابعة دراسة المادة نفسها وهنا يقل الاهتمام بالمواد الاضافية ويتركز الاهتمام العلمي في هذه المادة .

وللطلبة الذين يدرسون العلوم والآداب مواد اجبارية بجانب مواد التخصص وهي :

أ) دراسات اجتماعية سياسية وتشمل :

١) اسس الماركسية اللينينية لمدة عامين .

٢) الاقتصاد السياسي لمدة عام
٣) المادية التاريخية والمادية الجدلية لمدة عام .

ب) لغة اجنبية (اللغة الفرنسية او الالمانية او الانجليزية حسب اختيار الطالب) لمدة اربعة اعوام .

جـ) تمرينات رياضية لمدة عامين .

نظـــام الدراســـة :

تتنظم الدراسة محاضرات نظرية بنسبة ٤٠ أو ٥٠ ٪ من الاوقات الدراسية وهي محاضرات اجبارية على الطلبة الاستماع لها بانتظام كما تضم تطبيقات عملية وحلقات مناقشة ونشاط يدوى يخصص لها ٥٠ أو ٦٠ ٪ . وتعتمد الدراسة الجامعية على ربط العلم بالعمل والتطبيق كما يقوم هذا العمل وهذا التطبيق على اساس حسب مطالب وحاجات الاقتصاد القومى فعندما تقوم الدراسة فى معهد التعليم فى مصنع ملحق به كما يتدرب طلبة العلوم فى مصنع او مؤسسة من المؤسسات التجارية والتكنولوجية وتبلغ مدة الدراسة العملية فى معاهد تدريب الابتدائيين ١٩ أسبوعا وفى المعاهد الفنية ١٦ أسبوعا وفى الجامعات ٨ أسابيع اما فى المعاهد الزراعية فتبلغ مدة التدريب العملى بها ٥٢ أسبوعا اذا كانت مدة الدراسة ٥ سنوات و ٤٠ أسبوعا اذا كانت مدة الدراسة ٤ سنوات .

البحث العلمـــى :

تهدف البحوث التربوية الى اثارة البحث وحب الاستطلاع بين جمهرة المعلمين والمشتغلين بالتربية وهذا عن طريق المجلات التربوية التى توجه نشاط المعلمين فى مجال البحث والدراسة والتعليم والتعليم واهم هذه المجلات التربوية ..

١) مجلة التربية لمرحلة الحضانة والرياض
٢) المدرســة الابتدائيــة
٣) التربية السوفييتية .

وهذه المجلات الثلاثة تصدر شهرية .

وهناك هيئات رسمية تقوم بمهمة البحث العلمى عن طريق التخطيط والتصميم وا التنظيم وهذا عن طريق الاستجابة السريعة الدائمة لحاجات الميدان ومطالب واهداف الاقتصاد القومى .

المعهد المركزى للبحث العلمـــى :

يبحث هذا المعهد مشاكل المدرسة ويعين احتياجاتها التربوية ويبين ويعين وسائل ومناهج التربية ولذلك فالمعهد على اتصال مستمر منتظم بالمدارس المختلفة حتى لايفقد البحث العلمى صلته الحية الدائمة بالواقع والبيئة وبحاجات الجماعة فى تطورها الصاعد

والمعهد يستمد مواده وموضوعات نشاطه من المدرسة نفسها بكل ما فيها من نظم ومشاكل وطرق تربوية .

يقوم المعهد بتقديم الوسائل الجديدة والطرق الحديثة للمدرسة كما يقوم بمناقشة عمل ونشاط المعلمين حتى يتبين مقدار انتفاعهم واستفادتهم بهذه الطرق والوسائل الحديثة .. والواقع ان اهم ما يعنى به رجال التربيه فى الاتحاد السوفييتى هو اعداد وتكوين شخصية الفرد فى البيت وفى المدرسة وفى واقع المجتمع وهم لا يعترفون بالضعف العقلى الموروث بل هم يؤكدون ان من الممكن عن طريق التعليم السليم التعليم هؤلاء الاطفال ضعاف العقول وعن طريق النشاط الموجه فى اوقات الفراغ فى البيت وخارج المدرسة وعن طريق توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة الوصول بهم ان يقتربوا من غيرهم من الاطفال الاذكياء .

أكاديمية العلوم التربوية :

انشئت هذه الاكاديمية يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٤٣ للاشراف على عمل ونشاط المدرسة والقيام بالابحاث العلمية ونشرها فى مجلة تربوية خاصة بالاكاديمية وفى نشرات علمية وتدور هذه الابحاث عن شئون التربية وعلم النفس وعن تعليم المواد .

ويلحق بهذه الاكاديمية مكتبة تربوية ومتحف تربوى — تقوم هذه الاكاديمية بعقد حلقات بحث يلقى فيها المعلمون ابحاثهم العلمية التى تعتمد على اطلاعاتهم وتجاربهم التربوية وتمنح لاصحاب الابحاث الممتازة ثلاث جوائز مالية وحق السفر الى موسكو حيث مقر الاكاديمية لقراءة الابحاث واستلام الجوائز كما تقوم الاكاديمية بنشر الابحاث الجيدة فى المجلات التربوية . لاتوجد أى قيود تمنع او تحول دون نشر بحث من البحوث التربوية النافعة التى تستهدف الصالح العام والتى تجارب وتسهم فى تقدم التعليم وفى تحسين طرق ووسائل ومناهج التربية .

((البيت والمدرسة))

يقوم البيت بالخطوة الاولى فى تكوين شخصية الطفل ولهذا تعتمد المدرسة على البيت ويتعاونان فى بناء شخصية الطفل بناء متكاملا متناسقا عن طريق توحيد وتوجيه طريقة معاملة الطفل .

يقوم المعلم السوفييتى بزيارة بيوت الاطفال والاتصال بالوالدين فى فترات دورية منظمة حتى يتمكن من معرفة كل ما يتصل بالاطفال اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا مما يسهل عليه مهمته التربوية وعلاج اوجه الضعف ونواحى النقص عند الاطفال ولهذا تحرص الدولة أن يكون تعيين المعلمين فى البيئة التى نشأوا فيها حتى تسهل لهم عملية التربية والتعليم

مجلس الآباء :

يوجد فى كل مدرسة مجلس للآباء مهمته ان يساعد المدرسة ويعاون الادارة التربوية المحلية فى كل ما يتصل بالاطفال من النواحى الخلقية والعلمية والاجتماعية وينعقد هذا

المجلس مرتين في العام تحت رئاسة ناظر المدرسة لمناقشة مشاكل الاطفال والقاء المحاضرات .. وللآباء الحق في الحضور الى المدرسة لطلب النصح والتوجيه بل ان بعض الآباء يشارك المعلمين في تنظيم الرحلات المدرسية ومصاحبة التلاميذ والاشراف عليهم اثناء هذه الرحلات .

كما يقوم الوالدان في بداية العام الدراسي الجديد بتنظيف المدرسة واعدادها واصلاح نواحي النقص وتزيينها حتى تكون معدة للعام الجديد .

لجنة الآباء :

تتكون هذه اللجنة من آباء اطفال فصل واحد وتعقد جلستها مرة كل شهر لمناقشة خطة العمل لكل فترة دراسية ويقوم الناظر باعتماد هذه الخطة والموافقة عليها وتكون هذه الاجتماعات تحت رئاسة معلم الفصل .

والمدرسة تقوم في كل ما تعمله بمقرراتها على ما في البيئة من موضوعات وتعاليم كما تستمد تقاليد البيئة وعاداتها لصالحها وصالح تلاميذها .

وتعالج مجلة "البيت والمدرسة" كل المشاكل المتعلقة بالبيت وبالمدرسة وبالعلاقة بينهما وتحاول ان تجد حلولا وتفسيرا لكل هذه المشاكل .

جامعة الآباء :

قامت هذه الجامعة لتزويد الوالدين بدراسات علميا في كل ما يتصل بالاطفال من النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية والفنية ولذلك تدور المحاضرات والمناقشات حول صحة الطفل ونموه العقلي والجسمي وعن الامراض ومشاكلها وازماتها وعن طرق تمرين الارادة — وتكوين الشخصية كما يستمع الآباء الى محاضرات عن الصداقة والزمالة بين الاطفال وعن اوقات الفراغ والاختيار والتوجيه المهني .

توجد في هذه الجامعة مراكز استشارية تضم المعلمين والاطباء لتوجيه الوالدين وارشادهما .

وتتلخص مهمة هذه الجامعة في ربط البيت بالمدرسة وتقوية العلاقة بينهما وتأكيد أسس التعاون بين المعلمين والوالدين ومدة الدراسة في هذه الجامعة عامان دراسيان والحضور يومان في الاسبوع .

ولا توجد هذه الجامعة الا في المدن الكبرى .

وتقوم اكاديمية العلوم التربوية باصدار مجلة خاصة بتربية الاطفال .

أوقات الفراغ :

ان مشكلة الفراغ من اخطر مشاكل التربية ويعتبر تنظيم اوقات الفراغ من اوجب واجبات الدولة وليست المسألة مجرد انقاذ الطفل من الشارع ولكن المشكلة هي ان يشعر الطفل باهتمام الدولة وحرصها على راحته والعناية به داخل المدرسة وخارجها وفي البيت وفي النادي وفي كل مكان . ويهتم كل مشروع جديد بمشكلة اوقات الفراغ .

البيت المركزي للتربية الفنية للاطفال :

يقوم هذا البيت في كل مدينة كبيرة لتنظيم الابحاث عن نشاط الاطفال في أوقات الفراغ من موسيقى وتمثيل وصناعات يدوية وفنون من ناحية الوسائل ومن ناحية المضمون كما يقوم البيت بدراسة اغاني الاطفال ورقصاتهم والعابهم ومسرحياتهم .

يعمل الاطفال نشاطهم وانتاجهم في هذا البيت او في النادي الملحق به تحت اشراف ورقابة المعلمين والاخصائيين .

وبجانب اشراف البيت على كل نشاط الفنون وتنظيمه لاوقات الفراغ يقوم بالقــــاء المحاضرات وتنظيم الدراسات محليا ومركزيا .

ينشر البيت الاغاني والمسرحيات والافلام والرقصات ويعير بالمجان الى كل مــــن يطلبها من التعليمات والارشادات الضرورية كما يقوم البيت بتدريب المعلمين للعمل فــــي البيوت القومية للتربية الفنية في المدن وفي المزارع الجماعية وفي غيرها من البلاد الصغيرة التي تقع في بيئة البيت المركزي وتحت اشرافه .

أوقات الفراغ في المدرســـة :

في كل مدرسة نادي به اقسام مختلفة للتصوير والتمثيل والرقص والموسيقى كما ان بــــه أقساما للتجارة والحدادة والبناء والادب والعلم ويتصل نشاط هذا النادي اتصالا وثيقا بالدراسة في الفصول كما يتعاون المعلمون والمشرفون على اقسام النادي المختلفة ان يعتبر نشاط النادي امتدادا لما يحصله التلاميذ من المواد العلمية وتوسيعا وتعميقا لها كمـــا يضم النادي بعض الاجهزة ووسائل الايضاح اللازمة لدراسة الطبيعة والكيمياء والاحيــــاء وغيرها وكثيرا ماتعير هذه الاجهزة والوسائل الى المدارس الاخرى .

ويجتمع النادي مرة أو مرتين في الاسبوع .

قصـــــور الـــــرواد :

بعض هذه القصور كانت قصورا للسادة بالماضي اما القصور الحديثة البناء فهي مزودة بكل وسائل الراحة التي تجعل منها قصورا جميلة يشعر فيها الاطفال ان الجمال عنصـــر ضروري في كل مكان وفي كل عصر .

تفتح هذه القصور ابوابها لكل الاطفال بين ٧ و ١٨ وفي يوم معين من ايام الاسبوع تسمح هذه القصور لكل اطفال البيئة التي تقع فيها بزيارة عامة يستمتعون فيها بكل ألـــوان النشاط واللعب والاستطلاع .

وفي هذه القصور يوجد متطوعين من المعلمين والفنانين واساتذة الباليه يشرفـــون مجانا ويوجهون نشاط الاطفال ويقدمون اعمالهم المسرحية والفنية والموسيقية .

ولكل قصر مجلس ادارة يعقد اجتماعات دورية يناقش فيها خطة العمل ومناهج وطرق تنظيم أوقات الفراغ .

المراكز الفنيـــة :

تقبل هذه المراكز كل من يجد عنده الميل والاستعداد لاعمال البناء والتركيب والاختراع ولذوى العقلية والمهارات الميكانيكية فهناك مراكز الاحياء لكل طفل عنده اهتمام بالكائنات الحية ونشاط هذه المراكز يعد امتدادا لدراسة الاحياء ومشاهد الطبيعة فى المدرسة وتقوم صلة وثيقة بين هذه المراكز وعلماء الاحياء فى كل الاتحاد السوفييتى كما ان بها مدارس للتجارب المختلفة على النبات والحيوان والطيور كما توجد مراكز لمحبى الحيوانات والمهتمين بدراستها وتلحق بحدائق الحيوانات .

وفى المتاحف تقوم مراكز لدراسة الحضارات المختلفة والعصور التاريخية والشعوب للمهتمين بالدراسات الحضارية والتاريخية كما يوجد اسطول بحرى كامل ومكتبة حديثة كاملة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٢ ويتطلب هذان المركزان تمرينات طويلة وتدريبات شاقة من قدرة ودقة على التنظيم والادارة .

وتشجع الجمعيات الرياضية فى جميع انحاء الاتحاد السوفييتى باقامة الملاعب الخاصة للاطفال كما تقوم مراكز السباحة والتجديف وغيرهما من العاب الماء بجوار الانهار والشواطئ .

دور السينما والمســـارح :

يحرم القانون على الاطفال دون السادسة عشرة دخول دور السينما والمسارح اذ خصصت الدولة لهم دور سينما ومسارح خاصة فى كل المدن كما توجد مسارح متنقلة أثناء الصيف .

تلحق بالمسارح مدارس خاصة تقوم باعداد وتكوين وتدريب الممثلين والمخرجين وغيرهم من الاخصائيين والفنيين كما تعمل بها ايضا ورش خاصة تصنع الملابس والمناظر وكل ما يلزم هذه المسارح من ألوان الديكور .

تقوم بين هذه المسارح والمدارس الموجودة فى البيئة المحيطة علاقات وثيقة تقوم على التعاون والتبادل .. وهناك حفلتان فى دور السينما والمسارح الخاصة الاولى فى الساعة ٣ لمن يتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٢ والثانية فى الساعة ٦ لمن يتراوح اعمارهم بين ١٣ و ١٨

اما اثمان التذاكر فزهيدة جدا (قرشان تقريبا)

مسارح العرائـس :

وهى مسارح خاصة بالاطفال دون السابعة وتقدم هذه المسارح تمثيليات الحيوانات والطيور والقصص الخرافية والحواديت الشعبية .

وهناك مسارح عرائس متنقلة تعرض برامجها فى القرى وفى المزارع الجماعية وفى المناطق النائيـة .

ويوجد فى الاتحاد السوفييتى كتاب ومؤلفون وشعراء متخصصون فى تأليف وانشاء

القصص والمسرحيات والقصائد لهذه المدارس .

تعليـــم الكبــــار :

كانت نسبة الامية فى روسيا القيصرية تتراوح بين [illegible] ، [illegible] فى بعض المناطق النائيــــة .

وكان للحرب الاولى والحرب الاهلية آثار سيئة على اقتصاديات البلاد وكانت المدرسة الروسية تعانى نقصا فى المعلمين وفى الكتب وفى الورق وفى كل وسائل [illegible] التربية والتعليم لهذا كله كان العبء ثقيلا ومعقدا على الثورة الاشتراكية . الا أن ارادة الثـــورة استطاعت رغم هذه الظروف القاسية دولة متقدمة فى الصناعة والزراعة وفى التربية وفى الفنـــون وفى كل الوان ومظاهر وتحققات النشاط الانسانى .

وتفخر الثورة بفضل المدارس ونظم التعليم القائمين بها فى التخلص من عار الاميـــة وتقدم تعليم الكبار حتى المدرسة الثانوية والدراسات العليا .

الدراسات المسائيـــة :

كان يوجد فى الجمهورية الروسية عام ١٩٦٤ عشرة آلاف (١٠٠٠٠) مدرسة ثانوية يبلغ عدد المترددين عليها من العمال والفلاحين [illegible] مليون وفى موسكو وحدهـــا [illegible] مدرسة تضم العمال وموظفى المكاتب والمصانع المختلفة .

تنتشر هذه المدارس المسائية فى كل مدن [illegible] وجمهوريات الاتحاد السوفيـــيتى والدراسة بها تستمر اربعة أيام فى الاسبوع .

الدراســـة بالمراســلة :

قامت هذه الدراسة لكى تمكن من لا يقدر على متابعة الدراسات المسائية بسبب البعد عن مقر المدرسة المسائية ، تعتمد هذه الدراسة على تعليم الدارس دراسته فى البيت كمـــا يقوم المعلمون بزيارة تلاميذهم فى فترات دورية للاشراف على سير دراستهم ولتقديم كـــل ما يلزمهم من توجيه وارشاد ، هذا وللطالب الحق فى طلب المساعدة الخصوصية اذا ما عجز عن فهم درس من الدروس .

ويرجع الى هذه الدراسات الفضل فى تعليم الملايين من العمال والفلاحين والموظفين فى كافة أنحاء الاتحاد السوفيتى تعليما ثانويا وعاليا .

فى هذه الدراسة [illegible] يخصص لكل ٥٠٠ طالب [illegible] ومعلمين للمواد المختلفـــة ومكتبة [illegible] كما يلحق بكل مدرسة مكتبة تقوم باعارة الكتب اللازمة لتلاميذها فـــى انحاء الاتحاد السوفيتى .

تدخل ميزانية هذه المدارس فى ميزانية الدولة العامة كما تقوم الادارة التربوية المحليـــة بالاشراف على ادارتها ونظمها الداخلية وهذه المدارس تفتح صدرها لكل من يود [illegible] تجهـــد لمساعدة الادارة التربوية على الحفظ والنمو [illegible] الجماعة التى تعيش فى البيئة التى تقوم فيها .

الجامعات المسائية :

لاتوجد هذه الجامعات الا في المدن الكبيرة . تقدم هذه الجامعات الدراسات العليا للعمال والموظفين فيما يتعلق باعمالهم وتخصصهم ويتخرج منها الآلاف من الاخصائيين والفنيين في شتى فروع العلم والفن الذين تحتاج اليهم البلاد .

والدراسة في هذه الجامعات تسير على نهج الدراسات العليا في الجامعة والمعاهد العالية ومدة الدراسة بها ٥ سنوات — وفي نهاية هذه الدراسة يمنح الطالب اجازة بمرتب كامل لمدة ٢ شهور حتى يتمكن من الاستعداد لدخول الامتحان النهائي .

وقد تخرج من هذه الجامعات عدد كبير من الاخصائيين والمهندسين في كل فروع النشاط الفكري والعملي .

تشرف على هذه الجامعات الاتحادات التجارية والمؤسسات الزراعية والمؤسسات التربوية المحلية والوزارات المختلفة .

أكاديميات الزراعة والصناعة :

تقوم الدولة بادارة هذه الاكاديميات والاشراف عليها .

مدة الدراسة في هذه الاكاديميات ٥ سنوات ويلتحق بها كبار الموظفين الذين يملكون الخبرة والكفاءة والقدرة على الادارة والتنظيم والتنسيق ولكنهم لظروف ما لم يتمكنوا من تحصيل الدراسات النظرية أو الفنية العالية المتصلة باعمالهم في شبابهم .

تعفي الدولة هؤلاء الموظفين من اعمالهم التي يقومون بها حتى يتفرغوا لدراساتهم الاكاديمية وتتكفل الدولة في خلال هذه المدة (٥ سنوات) بمرتباتهم ومعيشة عائلاتهم وأولادهم .

تشمل هذه الدراسات الاقتصاد والادارة وغيرها من المواد التي تساعد الطالب بعد تخرجه على ادارة الشركات والمصانع والمؤسسات . وفي هذه الاكاديميات لاتوجد اثار للمنافسة المثيرة الذي تجده متوفرا في كل الدراسات العليا لغير الكبار .

المكتبات العامة :

المكتبة جزء حي هام من اجزاء البيئة وليست بحال من الاحوال مجرد مخزن للكتب فالمكتبة تقوم بدور خطير في تعليم الكبار اذ تعد المؤتمرات والندوات لمناقشة المسائل والمشاكل المتنوعة في التاريخ والفنون والتكنولوجيا والجغرافيا والعلوم الحديثة وغيرها من فروع العلم والفن .

ومن بين المترددين على المكتبة يتطوع كثيرون لمساعدة امين المكتبة وعن طريق هؤلاء الاصدقاء المتطوعين تقدم المكتبة الخدمة المكتبية لسكان الاماكن النائية ففي مكتبة موسكو مثلا توجد مكتبة متنقلة في سيارة كبيرة تضم ٥٦ الف مجلد ويمكن اقامة هذه المكتبة في أي مكان . تتيح للعمال والفلاحين التمتع بهذه الثروة العلمية والفنية وتعتبر هذه المكتبات المتنقلة حلقة اتصال بين المدينة والريف .

المتاحــــف :

المتحف مدرسة شعبية يتعلم فيها الناس في بيئة معينة كل ما يتصل بتاريــخ هذه البيئة وجغرافيتها واقتصادها وظروفها الاجتماعية والثقافية والفنية •

ويتميز الاتحاد السوفييتى بمقدرة ومهارة على تنظيم وتنسيق المتاحف وتنميـــس طرق الاستفادة بها فى تعليم وتربية وتثقيف الشعب •

والدور الذى يقوم به المتحف يتكامل مع الدور الذى تقوم به المكتبة فى تعليـــم الكبار والمتحف والمكتبة كلاهما يعملان بالتعاون مع سكان البيئة من باحثين وعلمـــاء وفنانين وادباء فى مناقشة كل المسائل والمشاكل العلمية والعملية المتصلة بالبيئة المحلية وبالعالم كله •

وســـائل اخـــرى :

وتوجد بجانب هذه المكتبات وهذه المتاحف بيوت الثقافة وحدائق الثقافـــة والاستجمام التى تقوم بنشر الثقافة عن طريق المحاضرات وعقد المؤتمرات وتنظيـــم الاجتماعات وحلقات البحث كما تقوم كل وسائل الترفيه والتسلية وهذا فى شهور الصيف عندما تشتد الحرارة داخل البلد عندما ينتقل الناس الى المصايف الجميلة المنتشرة •

وتتعاون فى الاتحاد السوفييتى وتتكامل كل وسائل النشر والاذاعة فى تعليم الكبـار وفى تثقيف الشعب كله •

تقوم الصحافة بدورها الخطير بجانب دور السينما والمسارح ودور الاذاعة فى اثـارة البحث وتوجيهه اذ لا تدع فرصة ذكرى عظيم من عظماء العلم والفن والادب فى الاتحاد السوفييتى ومن كل انحاء العالم دون ان تنشر المقالات عن حياة هذا العظيم وعن اعماله المختلفة وعن دوره فى تقدم الانسانية فى كل الصحف والمجلات والنشرات والكتب •

وفى الاتحاد السوفييتى عدد كبير من المجلات الخاصة بكل فروع العلم والادب والفن كما توجد صحف ومجلات مصوره شعبية خاصة بتعليم الكبار امثال / الفلاحة ، العاملـة ، المرأة السوفييتية وهذه المجلة الاخيرة تعتبر من المجلات الممتازة شكلا ومضمونا •

والكتب فى الاتحاد السوفييتى منتشرة انتشارها لا وتنفذ طبعات الكتب بسرعـــة (الطبعة الواحدة ٣ آلاف كتاب) • ذلك ان القراءة اصبحت من الضرورات الانسانيـة والعملية لكل فرد من افراد الاتحاد السوفييتى •

عن طريق هذه الوسائل والطرق المختلفة يعمل الاتحاد السوفييتى لرفع مستـــوى الشعب كله حتى ينشأ جيل مثقف واع من العمال والفلاحين من كل افراد الشعب وقد وفق الى تحقيق هذا الهدف بان اصبح فى كل قرية كوخ بسيط للقراءة تشرف عليه المعلمـــة ويعاونها فى عملها متطوعون من اهل القرية وبهذا الكوخ مكتبة يلتقى فيها كل اهل القرية

كل مساء لمناقشة مشاكلهم ومسائل حياتهم وللاستماع الى المحاضرات العلمية المبسطة او للاشتراك في الحفلات الموسيقية والتمثيلية ويعتبر هذا النادي مركز اجتماعي ثقافي لكل اهل القرية كما نجد في كل مزرعة جماعية بيت للثقافة يشرف على تعليم الكبار وتنظيم نشاط الهواة من اهل المزرعة ولكل بيت مكتبة تقام بها المعارض وتنظم فيها الحفلات وتلقى بها المحاضرات .

اما في المدن الكبيرة فتوجد قصور الثقافة ونوادي الاتحادات والمؤسسات وجامعات الاحداث .

هكذا يعمل الاتحاد السوفييتي لتعليم الكبار ولا يزال يبحث في البحث عن انجح الوسائل لرفع مستوى الثقافة والتربية لكل افراد الاتحاد السوفييتي .

ـ(نظام معاملة الاحداث)ـ

جناح الاحداث :

لايولد الانسان مجرما ولكنها الظروف التي اوجدها الانسان هي التي تخلق الوان الجناح والتمرد والعصيان والخروج .

أسباب الجناح :

١) الفراغ وما يتبعه من ملل فحين لا يجد الطفل ما يملأ به اوقات فراغه يدفعه السأم والضيق الى كل ألوان النشاط الهدام المدمر .
٢) ضيق المسكن وعدم وجود ركن خاص بالطفل يدفع الاطفال الى الانشغال بمشاكل الكبار والاندماج في حياتهم المعقدة .
٣) جهل الوالدين وتجاهلهما لحاجات الطفل ورغباته واهتماماته ثم عدم حرصهما على توجيه الطفل وارشاده ثم اخيرا هذه الامثلة السيئة التي يقدمانها للطفل .
٤) سوء صحة الطفل اذ ان سوء التغذية وضعف الصحة وكل ألوان الضعف والنقص الفسيولوجية كثيرا ما تدفع الطفل الى انواع الجناح المتعددة .
٥) المدرسة السلبية التي لا تتعاون مع البيت والبيئة ولا يهمها الا حشو ذهن الاطفال بالمعلومات المتفرقة في غير وحدة علمية او ثقافية او فنية والتي يعامل فيها المعلمون تلاميذهم معاملة سيئة لا تقوم على الحب والايمان والثقة — هذه المدرسة السلبية تدفع تلاميذها الى الهرب منها والى الزوغان والى ما يجره الهرب من اندفاعات طائشة جانحة .
٦) البيئة الاجتماعية وهي كل هذه الاعلانات التي يراها الطفل في الشوارع والاغاني التي يسمعها من اجهزة الاذاعة وهذه الافلام والمسرحيات التي يشاهدها وهذه النكت والخطابات التي يقرأها او يسمعها وهذه الكتب التي تقدم المعلومات المثيرة هذه البيئة الاجتماعية تساعد على خلق ألوان الجناح والتمرد .

٧) سوء الحالة الاقتصاديـــة :

لاجدال في أن الفقر وما يجره من بؤس وحرمان وخاصة من الاسباب الرئيسيـة لجناح الاحداث .

طرق ووسائل العلاج والوقايـــة :

١) عمد الاتحاد السوفييتي الى زيادة الانتاج لرفع مستوى المعيشة وحتى يحصل الشعب على كل ضرورياته الحيوية وعلى بعض الكماليات الضرورية كما الغى حالات الغنى أو الفقر المتطرفة وبذلك تقارب الناس سواء سوا انهم افراد أسرة واحدة .

٢) بزيادة عدد المساكن تمكنت العائلة التي كانت فيما مضى تتكدس في مكان ضيـــق بسبب ازمة المساكن — من أن تفرد لاطفالها ركنا خاصا ينشطون فيه ويعبرون عن ذواتهم وحاجاتهم وامكانياتهم في كل ألوان التعبير .

٣) امتدت مسئولية المدرسة الى البيت وبذلك توثقت العلاقة بين البيئة والمدرســـة بشكل عام وبين البيت والمدرسة بشكل خاص .

٤) وضعت خطة لتدريب المعلمين تدريبا هادفا موجها كما انشئت جامعات الآبـاء لتوعية وارشاد الوالدين في تربية اطفالهم .

٥) اصبح العمل هو القيمة الاولى في الاتحاد السوفييتي وعرف الشباب ان الواجـب الاول هو العمل المنتج المثمر للجماعة واندفع الشباب في حماس الى آلاف الاعمال من بناء المدن واكتشاف الثروات في باطن الارض الى انتاج انواع جديدة مـــن النباتات الى السيطرة على الفلاة وقد اجتذب الى هذه الاعمال التي تتفـــق مع نزعة الشباب الرومانتية والتي تهدف الى الارتقاء بمستوى القيم في البيئة .

٦) وقامت الكتب والافلام والمسرحيات ومقالات الصحف والمجلات وصورها بدورهــا في تأكيد القيم الجديدة في نفوس الشباب ، تلك القيم التي قامت المدرســـة بتقديمها في مناهجها ومقرراتها وكل ألوان نشاطها وعن طريق معلميهــــا ومشرفيها ومدربيها وكل عمالها والتي قام البيت عن طريق الوالدين بغرسها فـــي نفوس الاطفال وبذلك توحد الشعور بالقيم الجديدة وتكامل الاحساس بهـــا وزال هذا التناقض بين العلم في المدرسة والمعاملة في البيت والسلوك بكل صورة فـــي البيئة الاجتماعيـــة .

ولكن رغم كل هذا الذي يبذله الاتحاد السوفييتي فهناك بعض حالات لجنـــاح الاحداث ولو ان عددها القليل نسبيا لا يسمح بتقرير وجود هذه الظاهرة على شكـــل مشكلة بالمعنى الدقيق للكلمة .

طرق محاكمة الجانـــح :

يحرص الاتحاد السوفييتي على ابعاد شبح المحكمة عن الاطفال ولهذا قـــرر عدم تقديم الجانح قبل سن ١٤ وقبل هذه السن يحاول الاتحاد السوفييتي اصلاح الجانح في بيئته بكل الوسائل الممكنة حتى يتم شفاؤه بعيدا عن جو القانون والمحاكم كما تحال

بعض حالات الجناح الخفيفة الى المعلم او الى لجنة الآباء او الى مجلس الابناء او الى لجنة المدنى او المؤسسة التى يعمل بها الوالدان • كما تحاول لجنة الصلبة على اصلاح الجانح بالنصح والتوجيه وتبدأ الخطوة الاولى فى هذا السبيل بدراسة ظروف الجانح البيئية ومحاولة اصلاحها بالزيارات الشخصية والمساعدات المادية وكذلك بالحديث الى الوالدين ومحاولة ارشادهما •

والقانون السوفييتى لا يسمح بالعقوبات البدنية بل انه يعاقب كل من اتهم بمخالفة هذا القانون •

وعدد الجانحات فى الاتحاد السوفييتى قليل لا يتجاوز نسبة ١٠ ٪ من مجموع الجانحين •

مراكز العمل :

يرسل الجانح بعد محاكمته وادانته الى هذه المراكز لقضاء الفترة المحكوم عليه بها هذه الفترة التى توزع بين الدراسة والقراءة والعمل والاستجمام اذ توجد فى كل مركز مدرسة وورش لكل ألوان النشاط وحظيرة لتربية الحيوانات وحديقة للفواكه والخضروات •

والمركز يسير على مبدأ الاكتفاء الذاتى ثم يقوم ببيع الفائض من انتاجه لتغطية مصروفاته •

ويساعد مدير المركز فى ادارته والاشراف عليه الوكيل والطبيب والمعلمون والاخصائيون والفنيون كما يعاونه موظفون اكفاء مختصون للشئون المالية والادارية •

والصلة بين هذه المراكز والبيئة وثيقة وكثيرا ما تشرف على المركز مؤسسة قريبة وتتصل بينهما الزيارات وفى الاعياد والمواسم والمناسبات يتبادلان الهدايا •

كما يقوم المركز بتزويد المدارس الفنية الخاصة بكثير من الجانحين الذين تمكنوا من النجاح فى امتحان الدخول الى هذه المدارس وهنا يدربون على مختلف المهن والفنون والصناعات •

ويتردد على هذا المركز المؤلفون والشعراء والادباء والفنانون لتقديم ألوان من نشاطهم الادبى وانتاجهم الفنى •

نظام الحياة فى المركز :

ينقسم نزلاء المركز الى فرق من عدد قليل من الجانحين حتى يسمح قيام علاقات انسانية بين افراد هذه العائلة الصغيرة ولكل فرقة حجرة طعام ونوم •

وعندما يأتى الى المركز قادم جديد يستقبله كل المركز أحسن استقبال فيزور أقسام المركز المختلفة وبعد الاستحمام تقدم له ملابس جديدة ملائمة ثم يتناول بعد ذلك الغذاء •

وقبل أن يأوى هذا الزميل الجديد الى فراشه النظيف يكون قد عرف فرقته وعمله فيها وميعاد العمل فى الصباح التالى •

يسير المركز على نظام الحكم الذاتي بما يتضمن من لجان وتنظيمات وواجبات ومسئوليات ففي جو هذا الحكم الذاتي يسترد الجانح اعتباره الاجتماعي وقيمة الروحية كما يرضي حاجاته الانسانية اذ العمل انجح وسائل العلاج . العمل في كل صوره — اليدوية والعقلية والفنية اذ يشعر المركز كل الثقة ان الجانح انسان سوي من الوجهة النفسية ومن الوجهة العقلية وانه من الممكن علاجه وشفاؤه من كل جناح وتمرد وعصيان

ويوجد في المركز كذلك قسم خاص للقادة الفنيين للاشراف على كل شئون المركز والوان نشاطه ومظاهر اهتمامه .

ويتخرج من هذه المراكز كثير من المواطنين الصالحين الذين يعملون في الاتحاد السوفييتي بمختلف الواجبات والمسئوليات والاعمال في البناء القومي .

<u>أنتون مكارنكو :</u>

كان ماكارنكو مديرا لاحد هذه المراكز واليه يعود الفضل الاول في وضع هذه المبادئ الانسانية التي سارت عليها مراكز العمل في كل الاتحاد السوفييتي .

كان ماكارنكو على جانب كبير من الحس والوطنية والانسانية وكان يحمل في قلبه الكثير من الاحترام والتقدير والثقة بالانسان وكان ابدا مؤمنا كل الايمان بامكان هداية وشفاء الانسان من كل الوان الانحراف والجناح والعصيان والتمرد .

كان ماكارنكو يحسن استقبال القادم الجديد الى مركزه ولم يكن يلزمه بتقديم اي معلومات عن نفسه الا عندما يجد لديه الاستعداد النفسي للافضاء وكان يحسن الاستماع الى اعترافاته وكان يصدق كل ما كان يقوله ويعترف به من معلومات تتعلق بسلوكه وظروفه وماضيه في جو كله حب وتقدير وثقة .

ومات انتون مكارنكو عام ١٩٣٩ بعد ان ترك وراءه هذا العمل الانساني الضخم

وفي الاتحاد السوفييتي يحرص رجال وعلماء التربية على دراسة مسائل التربية والتعليم والمسائل المتصلة بهما كما يعملون بجهد طاقتهم للوصول الى الحلول ووسائل العلاج والى الكشف عن سبل الوقاية كما يقدمون لبلادهم وللعالم كله كل الوان المساعدة الفنية والعلمية والتربوية وهم متفرغون لهذا العمل المقدس بعد ان اعفتهم الدولة من التفكير والانشغال بمسائل حياتهم الاقتصادية ومشاكل حياتهم العائلية والاجتماعية .

بعض الاحصائيات والبيانات المتعلقة بالاتحاد السوفييتي — الجامعات والمدارس العليا عام ١٩٤٩

الاسم	العدد	الطلبة
الجامعات	٣٢	٨٢ر٨٣٦
معاهد فنية	١٠٦	٢٣٩ر٣١٠
معاهد زراعية وحيوانية وبيطرية	٩٠	[illegible]٨ر٦٥٢
اقتصاد وقانون	٢٢	٣١ر٩١٤
معاهد تربية	٣٠٩	٣١٢ر٠٠١
معاهد طب	٢٢	٩٩ر٨٥٠
تاريخ الفن	٥١	١٣ر١١٦
الثقافة البدنية	١٤	٥ر٧٤٦

مناهج مدارس المعلمين العامة

المادة	عدد الحصص الاسبوعية		
	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
اللغة الروسية وطرق تدريسها	٤	٥	٤
الادب	٢	٣	٣
الرياضة وطرق تدريس الحساب	٦	٥	٣
التاريخ وطرق تدريسه	٢	٣	٤
دستور الاتحاد السوفييتي	—	—	١
الجغرافيا وطرق التدريس	٢	٢	٢
دراسة الطبيعة وطرق التدريس	٣	٢	٢
الطبيعة	٢	٢	—
التربية وطرق التدريس	٢	٢	٢
علم النفس	١	—	—
الرسم وطرق التدريس	١	٢	٢
الكتابة وطرق التدريس	١	١	—
التدريب البدني	٤	٤	٤
الادارة المدرسية	—	٢	٦
الورش والزراعة	١	١	٢
	٣٦	٣٦	٣٦ حصة

النسبة المئوية للمواد المختلفة فى مقررات المدرسة الثانوية (١٠ سنـــوات)
فيما يتعلق بالمدة المقررة لكل مادة عام ١٩٤٦ .

المـــــــــادة	النسبة المئوية
اللغة الروسية والادب والقراءة وتاريخ الادب	٣٠ر١
الرياضة	٢١ر٩
التمرينات البدنية والعسكرية	٩ر٦ (قابلة للنقص)
الطبيعة والكيمياء والفلك	٨ر٩
تاريخ ودستور الاتحاد السوفييتى	٧ر٦
لغات أجنبية	٦ر٨
الجغرافيــا	٥ر١
علوم عامــة	٤ر٨
الفــن	٣ر٥
الموسيقى والغناء	١ر٤

ثم أعيد النظر عام ١٩٤٨

المواد المختلفة وساعات كل مادة فى السنة بالنسبة للسنوات الاربع الاولى الابتدائية :

المـــــــادة	أولى	ثانية	ثالثــة	رابعــة
اللغة الروسية (القراءة والكتابة	٤٥٦	٤٥٦	٤٨٩	٢٦٢
الحساب	٢٢٩	٢٢٩	١٩٦	٢٢٩
علوم عامة	—	—	—	٩٧
التاريخ	—	—	—	٨١
الجغرافيا	—	—	—	٨١
تمرينات بدنية	٣٣	٣٣	٦٦	٦٦
الرسم	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
الغناء والاناشيد	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
	٧٨٤	٧٨٤	٨١١	٨٨٢

المواد المختلفة وساعات كل مادة فى السنة بالنسبة للسنوات الاعدادية الثلاث (الخامسة والسادسة والسابعة) .

المـادة	السنوات: خامسة	سادسة	سابعة (بالساعة)
اللغة الروسية والقراءة الادبية	٣٢٦	٢٦٢	١٩٦
الحساب	٢٢٩	—	—
الجبر والهندسة وحساب المثلثات	—	١٩٦	١٩٦
علوم عامة	٦٥	٩٨	٦٦
تاريخ قومي	٦٦	٨١	٦٦
دستور الاتحاد السوفييتي	—	—	٦٥
الجغرافيا	٩٨	٨١	٦٦
الطبيعة	—	٦٦	٩٧
الكيمياء	—	—	٨١
اللغة الاجنبية	١٣٠	١٣٠	٨١
تمرينات بدنية	٩٨	٩٨	٩٨
الرسم	٣٣	—	—
تصميم (رسم هندسي)	—	٣٣	٣٣
	١ر٠٤٥	١ر٠٤٥	١ر٠٤٥ ساعة

المواد المختلفة وساعات كل مادة في السنة بالنسبة للسنوات الاخيرة من التعليم الثانوي (الثامنة والتاسعة والعاشرة) ..

المـادة	السنوات: الثامنة	التاسعة	العاشرة بالساعة
تاريخ الادب	١٣٠	١٣٠	١٣٠
جبر وهندسة وحساب مثلثات	١٩٦	١٩٦	١٩٦
علوم عامة	٦٦	٦٦	—
جغرافيا	٨١	٨١	—
فلسفة	—	—	٣٣
كيمياء	٦٦	٨٢	١١٤
لغة أجنبية	١١٦	١١٥	١١٥
تدريب عسكري وبدني	١٣٠	١٣٠	١٦٤
تصميم ورسم هندسي	٣٣	٣٣	٣٣
	١ر٠٤٥	١ر٠٤٥	١ر٠٤٥

الحقائق والارقام الاساسية (١٩٥٦) في الاتحاد السوفيتي

الموضوع	السنة	الرقم
تلاميذ مقيدون في المدرسة الابتدائية (١ ـ ٧ سنوات الدراسة)	١٩٥٤	٢٤ر٢٧٨ر٨١٦
تلاميذ مقيدون في المدرسة الثانوية العامة (٨ ـ ١٠ سنوات الدراسة)	١٩٥٤	٥ر١٤٤ر٧١٠
تلاميذ مقيدون في المدارس الفنية	١٩٥٤	١ر٨٣٩ر٢٥٧
طلبة مقيدون بالجامعات والمعاهد الاخرى	١٩٥٤	١ر٧٢٠ر٤٥٥
عدد الكتب والنشرات غير الدورية	١٩٥٤	٥٠ر١٠٩ (١)
النسبة المئوية لموضوعات القراءة		
الفنون والاداب	١٩٥٤	١٨ ٪
العلوم الاجتماعية	١٩٥٤	١٩ ٪
العلوم الطبيعية والتطبيقية	١٩٥٤	٥٢ ٪
تقدير التوزيع والانتشار		
العدد الكلي للنسخ	١٩٥٥	٤٩ر٠٠٠ر٠٠٠
بالنسبة لألف ساكن		٢٤٥
عدد السينمات ودور العرض	١٩٥٥	٣٢ر٠٠٠
الحضور السنوي	١٩٥٥	٢ر٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠
بالنسبة للفرد		١٢ر٥
اجهزة الاذاعة	١٩٥٥	٢٥ر٦٤٠ر٠٠٠
بالنسبة لالف ساكن		١٢٦
اجهزة التليفزيون	١٩٥٥	٨٢٠ر٠٠٠
عدد السكان (تقديرا)	(ابريل ١٩٥٦)	٢٠٠ر٢٠٠ر٠٠٠
عدد السكان في الكيلو متر المربع	(ابريل ١٩٥٦)	٩

---

(١) منها ٢٩ر١٥٦ كتابا تمثل الكتب الموجودة في السوق والباقي منشورات للتوزيع الحر